

المؤتمر العلمي الفلسطيني لطلبة الدراسات العليا 2022

27 - 28 سبتمبر 2022

الجامعة الإسلامية بغزة

Sharia, Islamic and Legal Sciences	
الباحثون	عنوان الملصق
هناء عصام البرش صالح حسين الرقب	المسجد الأقصى عند الشيعة الاثنا عشرية عرض ونقض
حنان حلس جمال الهويي	آثار الجاه والرئاسة المحمودة
Najwa Eleyan Ismael Radwan	Bukhari and Muslim in the prayer of fear through their Sahihs.
Suheir Sabbah Nadia Alshwike Mohammad Al Deik	القلق في ضوء القرآن الكريم وعلم النفس الحديث
Mohammed Elshobake	الوضع القانوني لمدينة القدس في القانون الدولي
Mohammed Elshobake	التأمين التكافلي: ضوابطه ومعيقاته

التأمين التكافلي: ضوابطه ومعيقاته

محمد رفيق مؤمن الشوبكي

كلية أحمد إبراهيم للحقوق، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

المقدمة

رسمت الشريعة الإسلامية الغراء مبدأ التكافل منذ أكثر من أربعة عشر قرناً. واقتبس الغرب هذا المبدأ من الإسلام، ومن تطبيقات التعاون والتكافل ما عُرف لديهم بـ "التأمين التجاري"، والذي ساد أوروبا في القرن الثالث عشر، ومع اتساع نطاق العمل بالتبادل التجاري بين الشعوب، ومع بداية عصر النهضة والثورة الصناعية التي شهدها العالم، انتقل التأمين التجاري بمفهومه الغربي الذي تطبقه الرأسمالية ويقوم على مبدأ الفائدة والربا إلى بلاد الإسلام والمسلمين، فشرع أرباب الأموال في إنشاء شركات التأمين التجاري على النمط الغربي.

وعليه، فإن التأمين من القضايا المهمة التي شغلت فكر المسلمين والفقهاء والباحثين منذ أكثر من ستمين عاماً، فكثرت النقاش والجدال حوله منذ ظهوره في البلدان الإسلامية، فعقدت الندوات والمؤتمرات الفقهية لبيان موقف الإسلام منه ومدى مشروعيته وملاءمته لطبيعة الشريعة الإسلامية الغراء. وإنَّ الفقهاء الذين حرّموا التأمين التجاري، أوصوا ببديل شرعي عنه ينسجم مع الشريعة الإسلامية، ألا وهو: (التأمين التكافلي أو التعاوني).

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث في بيان الضوابط الشرعية لممارسة التأمين التكافلي، واستيضاح المعوقات العملية التي تحول دون انتشار التأمين التكافلي كبديل للتأمين التجاري، ويمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال التالي: ما هي الضوابط الشرعية لممارسة التأمين التكافلي (التعاوني)؟ وما هي معيقات تطبيقه؟

أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث فيما يلي:

1. بيان مفهوم التأمين التكافلي (التكافلي).
2. تقديم رؤية واضحة حول الحكم الشرعي للتأمين التكافلي وتكييفه الفقهي.
3. توضيح أهم الضوابط الشرعية للتأمين التكافلي.
4. بيان معيقات تطبيق التأمين التكافلي.

منهجية البحث

يستخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال استقراء وتحليل موضوع البحث وأبعاده وضوابطه، وجمع وتتبع آراء الفقهاء والباحثين وأدلتهم وحججهم حول الموضوع، والنصوص المتعلقة به، والعمل على تحليلها، تمهيداً للوصول إلى نتائج وتوصيات تسهم في حل مشكلة البحث.

النتائج

1. التأمين التكافلي هو نظام تعاقدى غايته التعاون والتكافل، بموجبه يلتزم مجموعة من الأشخاص يتعرضون لأخطار معينة، بدفع أقساط محددة لتغطية الخسائر المحتمل حدوثها في المستقبل على بعضهم.
2. نظام التأمين التكافلي أساسه التعاون والتضامن والتبرع، ولا يهدف إلى تحقيق الربح بخلاف التأمين التجاري.
3. التأمين التكافلي خالٍ من المحظورات الشرعية التي تجعل التأمين التجاري محرماً، ولذا حكمه الجواز.
4. يجب على شركات التأمين التكافلي الالتزام بالضوابط الشرعية، وإلا أدى ذلك إلى التحريم أو إلى مخالفة مقاصد التأمين التكافلي.
5. أجاز أهل العلم لشركات التأمين التكافلي إعادة التأمين لدى شركات التأمين التجاري استناداً إلى قاعدة الضرورات أو الحاجة الملحة التي تنزل منزلة الضرورة، وذلك مع الالتزام بمجموعة من الضوابط الشرعية.
6. إن هناك الكثير من التحديات والمعيقات التي تواجه تطبيق التعاون التكافلي، وتعيق انتشاره.